

مكتبة الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية: دراسة حالة

إعداد

د. ندا سمير عبد الحليم

nadasamer58@hotmail.com

مستخلص:

تهدف الدراسة إلى التعرف على المطبعة الرسمية لجمهورية مصر العربية حيث انها الجهة الرسمية المنوطة باعمال النشر والطبع الحكومي مع التركيز على خصائص مكتبات المطابع الرسمية في العالم ، وتأريخ ونشأة وتطور مكتبة الهيئة العامة للمطابع الأميرية وبيان ورصد واقعها من خلال طبيعة الموقع و المبنى و التجهيزات ، والتعرف على التحديات التي تواجه المكتبة والفرص المتوافرة أمامها . اعتماداً على منهج دراسة الحالة لتحقيق اهداف الدراسة والاجابة على تساؤلاتها . وخلصت بعدة نتائج ابرزها التعرف على أهداف ووظائف المطابع الرسمية في العالم وخصائص مكتباتها حيث تنقسم وظائف مطبعة الدولة إلى ثلاث وظائف رئيسية هي: الانتاج والضبط البليوجرافي والتوزيع ، وان مكتبات المطابع الرسمية تستمد اهدافها من اهداف المؤسسة التابعة لها وهدفها الرئيسي هو حفظ وتوزيع المطبوعات التي تنتجها المطبعة واتاحتها لجمهور المستفيدين من الباحثين و العامة . وختمت الدراسة بمجموعة من التوصيات منها : أن تتبع المكتبة جهة مركزية تعمل على تطوير المكتبة و تقديم الدعم الكامل لها و توضع معايير محددة وربط موقع المكتبة بموقع الهيئة بما يتناسب مع مكانتها واهميتها و اهمية مجموعاتها ووضعها في المكانة المناسبة وان يكون للمكتبة نظام و سياسة مكتوبة وتعليمات لتيسير اعمالها وفقاً للمعايير والمواصفات الدولية المعتمدة واتباع

الانظمة العالمية في تصنيف وتنظيم مجموعاتها من خلال نظام الكتروني متوافق مع المواصفات العالمية في مجال نظم المكتبات والمعلومات .

الكلمات المفتاحية :

المطابع الرسمية ؛ المطابع الحكومية ؛ مكتبة مطبعة بولاق؛ مكتبات المطابع ؛ مكتبات دور النشر الحكومية .

تمهيد :

تقوم مكتبة المطبعة الرسمية للدولة بحفظ وإتاحة المطبوعات الرسمية حيث ان دورها الرئيسي هو حفظ أعمال النشر والطبع الحكومي الصادرة عن مطبعة الدولة أو المطبعة الرسمية للدولة لأنها الجهة الرسمية المنوطة بالنشر و من ثم يتم اصدار القرارات و القوانين التي تلزم الجهات الحكومية بالتعامل مع مكتبة المطبعة الرسمية للدولة. وتلتزم الجهات التي لديها مطابع خاصة بتقليص دورها في اعمال النشر ليقوم بها مكتب الطبع الحكومي. و احياناً تحتكر المطبعة الرسمية للدولة انتاج انواع معينة من المطبوعات تختلف من دولة الى اخرى الا ان المطبوع الحكومي الذي تحتكر انتاجه الغالبية العظمي من هذه المطابع هو الصحيفة الرسمية Gazette الذي يتم حفظ جميع اعداده بمكتبة المطبعة الرسمية للدولة ، غير ان مطبعة الدولة لم تعد قاصرة على انتاج المطبوعات فحسب بل اتجهت إلى انشاء خطوط انتاج جديدة مثل: انتاج الاقراص المدمجة كما هو الحال في امريكا و بريطانيا ، كما ان اغلب مكنتبات المطابع اصبحت تتيح المعلومات الحكومية من خلال المواقع المتعددة على الانترنت (Relyea,1998) .

تختلف المسميات التي يتم اطلاقها على مطبعة الدولة أو المطبعة الرسمية للدولة من دولة إلى اخرى فقد يطلق عليها (مكتب office) أو (مطبعة Press) أو (طابع Printer) أو (خدمة Services) و مسمي المطبعة يرتبط بالصفة الحكومية الرسمية أو بأعلى سلطة في الدولة كالمملك أو الملكة أو صاحب أو صاحبة الجلالة وهذا يدل على أن الاعمال التي تقوم المطبعة بإنجازها ترتبط بوظائف الحكومة و السلطة العليا بالدولة . لذلك تخضع المطابع الرسمية و مكنتبها لمراقبة الاجهزة الحكومية و خاصة الادارة الحكومية التابعة لها و ذلك من ناحية الوظائف التي تقوم بها و مستوي الاداء وجودة الانتاج (Hennessy,1987) .

1. الاطار المنهجي للدراسة

1/1 مشكلة الدراسة وتساؤلاتها :

تعتبر مكتبة الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية هي مكتبة المطبعة الرسمية لجمهورية مصر العربية تبعاً للدور الرئيس الذي تؤديه في حفظ وإتاحة المطبوعات الرسمية للدولة . وحيث أن حجم المعلومات المتاحة عن هذه المكتبة وما يمكن أن تقدمه من دور هام وفاعل للمستفيدين منها ضئيل .

فتمثل مشكلة الدراسة في الغموض الذي يكتنف مكتبة الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية بالرغم من أهميتها، وهذا يستدعي اجراء المزيد من الدراسات والبحوث حول هذه المكتبة، ويؤكد ذلك ما توصلت إليه بعض الدراسات مثل دراسة (فاروق، 2005) التي أكدت على أهمية مكتبة الهيئة واعتبارها نواة لمكتبة إيداع للمطبوعات الحكومية المصرية ، فضلا عما اوصت به الدراسة من أهمية دراسة العاملين بالمكتبة وتخصصاتهم، وأيضا الاعداد الفني لمجموعات المكتبة. و من هنا تكمن مشكلة الدراسة و طرح التساؤل الرئيس الآتي : ما واقع مكتبة الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية وما سبل تطويرها؟ والذي يتفرع منه تساؤلات فرعية تسعى الدراسة إلى الإجابة عليها وهي:

1. ما هي خصائص مكتبات المطابع الرسمية في العالم ؟
2. ما المراحل التاريخية الهامة في حياة مكتبة الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية؟
3. ما طبيعة موقع و مبنى و تجهيزات مكتبة الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية؟
4. ما التحديات التي تواجه مكتبة الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية و الفرص المتوافرة أمامها ؟

2/1 أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. التعرف على خصائص مكاتب المطابع الرسمية في العالم .
2. تأريخ ونشأة وتطور مكتبة الهيئة العامة للمطابع الأميرية.
3. بيان ورصد واقع مكتبة الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية من خلال طبيعة الموقع والمبنى والتجهيزات .
4. التعرف على التحديات التي تواجه مكتبة الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية والفرص المتوافرة أمامها .

3/1 حدود الدراسة :

وضعت الدراسة عددًا من المحددات التي تيسر عليها وتتخذ منها إطارًا عامًا لها:

1/3/1 الحدود الموضوعية :

تتناول الدراسة واقع مكتبة الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية باعتبارها نمط فريد من المكتبات له خصائص وسمات تميزه عن غيره من أنواع المكتبات الأخرى.

2/3/1 الحدود الزمنية :

تم تجميع المادة العلمية منذ نشأة مكتبة الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية وحتى انتهاء الدراسة في ديسمبر 2020 .

3/3/1 الحدود المكانية :

اقتصرت الحدود المكانية على مكتبة المطبعة الرسمية لجمهورية مصر العربية ومقرها محافظة الجيزة، مدينة إمبابية.

4/1 منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات :

تندرج دراسة مكتبة الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية تحت مظلة منهج دراسة الحالة باعتبارها ظاهرة واحدة فريدة مع الاستعانة بالمنهج التاريخي في بعض جوانب الدراسة

ولتحقيق اهداف الدراسة و الاجابة على الاسئلة المطروحة و التعمق و التركيز في جوانب الدراسة تم الاعتماد على الادوات و الاساليب المناسبة لهذا المنهج المتمثلة في قائمة المراجعة و المقابلات الشخصية و تحليل المصادر الوثائقية و السجلات والمستندات و التقارير لدراسة حالة مكتبة الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية كحالة واحدة وفريدة من نوعها ، للخروج بالنتائج والتوصيات التي يمكن الاستفادة منها مستقبلاً في الأغراض العلمية و العملية فيما يتعلق بموضوع الدراسة .

وفي اطار هذا المنهج ، تمت الاستعانة بعدد من أدوات جمع البيانات ، هي:

1.المقابلة الشخصية :

قامت الباحثة بأجراء عدة مقابلات مع رئيس مجلس ادارة الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ¹ و مدير عام الادارة العامة لمركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار ² و مدير ادارة النشر ³ و مدير مكتبة الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ⁴ وذلك بهدف تغطية بعض جوانب دراسة الموضوع و جمع البيانات التاريخية و الادارية و الاجابة على التساؤلات التي قامت الباحثة بصياغتها في شكل قائمة مراجعة .

2.قائمة المراجعة :

تم اعداد قائمة مراجعة تشتمل على مجموعة من الاسئلة تناولت الجوانب الإدارية والتنظيمية، والموقع والمبنى ، انظر الملحق (1) .

¹ المهندس عماد فوزي فرج

² المهندسة منى يوسف الدسوقي

³ الاستاذ / محمد صلاح

⁴ الاستاذ مصطفى نجيب ثم الاستاذ خالد عبد العظيم

2. الاطار النظري للدراسة

1/2 خصائص مكتبات المطابع الرسمية :

يهدف قسم المكتبات الحكومية في الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات ومؤسساتها (IFLA,2008) إلى وضع خطط استراتيجية لتطوير المكتبات الحكومية حيث أن الحكومات تقوم بإنتاج كميات كبيرة من الوثائق والمعلومات التي تشكل حياتنا فيشجع هذا القسم علي اكتشاف وجمع وحفظ ونشر المعلومات الصادرة عن الحكومات المختلفة وذلك من اجل تعزيز الوصول الحر إلى المعلومات الجيدة من أجل ضمان المساءلة من الحكومات والهيئات العامة الأخرى للأشخاص الذين يخدمونهم. ويقوم هذا القسم بوضع معايير للمكتبات الحكومية لتقديم الخدمات للمستخدمين بكفاءة عالية .

وقد صدر عن هذا القسم دليل ارشادي يتضمن مجموعة من الارشادات و التوجيهات والمعايير التي تختص بتلك المكتبات .

2/2 أهداف مكتبات المطابع الرسمية

تستمد مكتبات المطابع الرسمية اهدافها من اهداف المؤسسة التابعة لها و هي المطبعة الرسمية للدولة فيكون الهدف الرئيس للمكتبة هو حفظ وتوزيع المطبوعات التي تنتجها المطبعة و اتاحتها لجمهور المستخدمين من الباحثين و العامة .

ولتحقيق اهداف مكتبة المطبعة الرسمية للدولة و خدمة المستخدمين منها يوضح الدليل الارشادي (IFLA,2008) الصادر عن قسم المكتبات الحكومية في الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات أنه يجب أن :

1. يتم تخصيص مبنى مستقل خاص بالمكتبة يحتوي على جميع التجهيزات اللازمة والمتخصصة وفق المعايير و المواصفات الدولية .
2. أن تعمل في بيئة ادارية جيدة و أن تحتل مكانة مناسبة في المطبعة التي تتبع لها ، فيوضح أن المكتبة لا بد و أن ترتبط ارتباط مباشر بالإدارة العليا ذلك لأن ارتباطها بالمستويات العليا يعطيها نوعاً من الدعم الاداري و المالي مما ينعكس على الوضع

- الإداري و الوظيفي للعاملين بالمكتبة ويوفر سرعة الاستجابة لمتطلبات و احتياجات المكتبة .
3. توافر العنصر البشري المؤهل علمياً و عملياً ليكون قادر على تحقيق رؤية و اهداف ورسالة المكتبة وتقديم الدعم اللازم للموظفين و التعليم والتدريب .
4. لأن مجموعات المكتبة هي أساس عمل المكتبة فلا بد أن تكون مجموعات المكتبة قادرة على تلبية احتياجات المستفيدين ، و أن تقوم المكتبة باتباع الانظمة العالمية في اجراء كافة العمليات الفنية مثل الفهرسة و التصنيف و التكشيف و الاستخلاص على مجموعاتهما و ذلك بهدف سهولة الوصول اليها .
5. أن تقدم مكتبة المطبعة الرسمية للدولة مجموعة من الخدمات لمجتمع المستفيدين لاسترجاع المعلومات و الاطلاع عليها .
6. لا بد من مواكبة المكتبة للتقدم في تكنولوجيا المعلومات والاستفادة من التطور الكبير في مجال المكتبات و المعلومات و تجهيز المكتبة بأحدث التقنيات التي تساعد على تقديم الخدمات للمستفيدين .

3/2 وظائف مكتبات المطابع الرسمية :

تقوم مطبعة الدولة بجميع اعمال الطبع الخاصة بالجهات الحكومية داخل الدولة في ظل القوانين التي تلزم الجهات بالتعامل مع المطبعة الرسمية للدولة ، و مع زيادة الانشطة والوظائف الحكومية و تأثير ذلك على الاجهزة الحكومية و ظهور هيئات حكومية متعددة، اصبحت مطبعة الدولة تواجه زيادة عالية في كم الاعمال المؤكل اليها، مما ادي الى وجود بعض السلبيات في مستوي ادائها مثل التأخر في اتمام الاعمال وانخفاض الجودة و ارتفاع التكاليف فاتجهت الجهات الحكومية الى انشاء مطابع ملحقه بها لإتمام اعمالها، او اللجوء الى القطاع الخاص لما يوفره من جودة افضل وسعر اقل. و رغم ظهور هؤلاء المنافسين في مجال النشر والطبع الحكومي ، الا ان الدولة تسعى الى تركيز اعمال النشر والطبع الحكومي من خلال مطبعة الدولة لتحقيق التوازن الاقتصادي ومنع التداخل و تكرار الجهود ، و تدعيم برنامج شامل لنشر المعلومات الحكومية العامة (Sherman, 1996)

و تنقسم وظائف مطبعة الدولة أو المطبعة الرسمية للدولة إلى ثلاث وظائف رئيسية

هي:

3.التوزيع

2.الضبط البليوجرافي

1.الانتاج

4/2 بعض نماذج مكاتب المطابع الرسمية في العالم

1/4/2 مكتبة المطبعة الفرنسية

قامت المكتبة في الفترة من 1796 – إلى 1828 بالاعتماد على نسخ الإيداع القانوني لأي من المطبوعات الفرنسية مما ساهم في نمو مجموعاتها. وتتيح المكتبة خدماتها لنواب البرلمان الفرنسي (Anghelescu,2010) كما اهتمت المكتبة بتوفير خدمات المعلومات التقليدية حتى عام 1963 عندما أنشئ قسم المعلومات لجمع وتحليل المعلومات الحكومية وتقديمها بشكل متكامل لأعضائها (Campbell, 1981).

2/4/2 مكتبة المطبعة الرسمية البريطانية

لقد طورت بريطانيا من مكباتها الرسمية وبخاصة مكتبة المطبعة الرسمية. ولقد حاولت الباحثة تتبع واقع المكتبات الرسمية التابعة لبعض الجهات الرسمية التي تطبع بعض المطبوعات الرسمية لبريطانيا، مثل مكتبة مجلس اللوردات The House of Lords Library ومكتبة مجلس العموم House of Commons (House of Lords,2011) حيث تقدم مكتبة المطبعة الرسمية البريطانية HMSO خدمات الرد على الاستفسارات، والإحاطة الجارية لأعضاء مجلس العموم البريطاني كما تقدم إتاحة مباشرة إلى روابط المواقع البرلمانية البريطانية، وتتيح لأعضاء مجلس العموم البريطاني الوصول إلى نظام إدارة المعلومات البريطانية PIMS • الذي يتمكن الأعضاء من خلاله من الوصول إلى المنشورات الخاصة بالبرلمان البريطاني (UKParliament,2011).

3/4/2 مكتبة المطبعة الرسمية الأمريكية

توفر مكتبة مكتب النشر الحكومي الأمريكي مكتبة خاصة هي المنوطة بحفظ وإتاحة مطبوعات وأوعية المعلومات الرسمية للحكومة الاتحادية الأمريكية (Federal Depository Library Program,2019).

• PIMS: Performance and Impact Monitoring Survey

تعد مكتبة المطبعة الرسمية الأمريكية مكتبة الإيداع الفيدرالية (Federal Depository Library Program, 2009) جزءاً من مكتب النشر الحكومي الأمريكي (GPO) منذ عام 1895، حيث يوفر معلومات حكومية للمكتبات الأمريكية التي يهتم مستفادها بالحصول على نسخة من المطبوعات الحكومية الرسمية وقد أصدر الكونجرس قراراً بتوزيع نسخة واحدة عبر هذا البرنامج من مجالات مجلسي النواب والشيوخ وكذلك وثائق الكونجرس على بعض الجامعات والجمعيات التاريخية والمكتبات الحكومية، على أن يتم نشر وإتاحة المنشورات الحكومية الأمريكية من خلال واحد من ثلاث قنوات أساسية هي (History of Government Publishing Office, 2019)

1. الإيداع في بعض المكتبات المحددة.

2. التوزيع على جهات محددة مثل الكونجرس ومكتبته، والبيت الأبيض.

3. الإيداع في مكتبة الإيداع الفيدرالية.

وترجع أصول مكتبة الإيداع الفيدرالية إلى بدايات القرن العشرين (History of 2009 FDLP, The) إلا أن الطفرة الحقيقية ظهرت مع الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتي من خلالها تم الأمريكية (Federal Depository Library Program, 2019) :

- تحويل الوثائق والمستندات المطبوعة إلى صور مصغرة (ميكروفيش).
- التحول نحو التكنولوجيا الرقمية في أوائل سبعينيات القرن الماضي عندما بدأ GPO في ضبط الكتابة باستخدام أجهزة الكمبيوتر. أول المنشورات الإلكترونية المدرجة في FDLP كانت منشورات مكتب الإحصاء الصادرة على CD-ROM التي بدأت في عام 1989م.
- في عام 1993 م وافق الكونجرس على استخدام التخزين الإلكتروني لمجموعة أساسية من وثائق الكونجرس.
- وفي عام 1994 م اتاح GPO مجموعاته عبر OCLC، والتي تم فيها إتاحة معظم منشورات الكونجرس الأمريكي والتي تم إنشاؤها بالفعل رقمياً.

- في عام 2003م نفذ مكتب النشر الحكومي GPO فهرسه المتاح على الخط المباشر OPAC لمجموعاته.
- في عام 2006م أقرت لجنة الرقابة التابعة للكونجرس تحولاً من "الفهرس الشهري المطبوع" المطلوب في النظام الأساسي إلى فهرس منشورات حكومة الولايات المتحدة المتاح على الإنترنت Catalog of United States Government Publications (CGP) ويتضمن CGP معلومات وصفية للمنشورات التاريخية والحالية وروابط مباشرة إلى الوثائق عبر الإنترنت.
- في يناير 2009م كشفت GPO عن الجيل الثاني من الوصول إلى المعلومات عبر الإنترنت، وهو النظام الرقمي الفيدرالي (FDsys) Federal Digital System. كمصدر للمعلومات الحكومية الرسمية. كما أدرجت FDsys وظائف لإدارة الوثائق الرقمية لكل من الاسترجاع العام والحفظ الدائم.
- في عام 2018م مهدت FDsys الطريق govinfo (USGovernment,2012)، والتي تقدم إتاحة عامة مجانية لكل المنشورات الرسمية للحكومة الأمريكية الرقمية والمتاحة في شكل إلكتروني قابل للبحث. وهو أيضاً مستودع حفظ متوافق مع المعايير ومحرك بحث متقدم ونظام إدارة محتوى يتحكم بشكل آمن في المحتوى الرقمي طوال دورة حياته لضمان سلامة المحتوى وأصالته. وهي خدمة من GPO لتوفير وصول مجاني للنص الكامل للمنشورات الرسمية من جميع فروع الحكومة الاتحادية.

4/4/2 مكتبة المطبعة الرسمية الهندية

يتاح عبر موقع المطبعة الرسمية لدولة الهند المعلومات الحكومية، والتي يتم تحديثها بانتظام، والموقع يقدم خدماته باللغتين الهندية والإنجليزية و تقدم المكتبة خدمات الرد على الاستفسارات، والإحاطة الجارية (india.gov,2017)

5/4/2 مكتبة المطبعة الرسمية في قبرص

يمكن تسمية موقع مكتب الطبع الحكومي في قبرص بمكتبة رقمية يقدم من خلالها معظم خدمات المعلومات التي تحرص المكتبات عليها. يقدم موقع مكتبة المطبعة الرسمية في قبرص خدمات الحصول على الأعداد القديمة والحديثة من الجريدة الرسمية في قبرص. بالإضافة إلى المطبوعات التاريخية التي تسجل مراحل التاريخ في حياة دولة قبرص. كما يعمل الموقع على امداد المستفيدين والباحثين بالمعلومات الرسمية الخاصة بالدولة، ولكل خدمة يحدد الموقع التكاليف المطلوبة للحصول عليها (Republic of Cyprus,2012).

6/4/2 مكتبة المطبعة الرسمية في كندا

تعتبر مكتبة البرلمان الكندي مركز للمعرفة و ليست فقط مكتبة المطبعة الرسمية ، حيث تقدم خدمات تحليل المعلومات والخدمات البحثية على درجة عالية من الكفاءة. وتقدم المكتبة خدمات لأعضاء البرلمان الكندي ولجمهور المستفيدين منها. وتحفظ المكتبة بالمطبوعات التاريخية القانونية والتشريعية الكندية ترجع جذور المكتبة إلى عامي 1791م و1792م ، ومنذ عام 1965 م وتقدم المكتبة خدمة الأبحاث البرلمانية لأعضاء البرلمان الكندي (Library of Parliament,2019).

7/4/2 مكتبة المطبعة الرسمية في استراليا

أنشئت مكتبة البرلمان الاسترالي (Parliament of Australia, 2019) منذ بداية القرن العشرين 1901م، وبدأت بتقديم خدمات المعلومات بأشكالها المختلفة، بالإضافة إلى خدمات تحليل المعلومات لأعضاء مجلس الشيوخ وأعضاء مجلس النواب الأسترالي. ثم تطورت أنشطتها الداعمة لإتاحة المنشورات الخاصة بالحكومة الاسترالية على نطاق أوسع يتمثل في خدمة جمهور المواطنين الأستراليين. وفي عام 1993 م أنشئت شبكة معلومات المكتبات الفيدرالية لتحسين كفاءة وفعالية خدمة المعلومات الرسمية (Australian Library and Information Association). وتعمل مكتبة البرلمان الأسترالي على دعم عمل البرلمان الأسترالي من خلال توفير التشريعات والقوانين الصادرة عن البرلمان (Parliament of Australia. Parliamentary).

(Library) وتهتم المكتبة بتوفير الخدمات الرقمية لجمهور المستفيدين منها، وفي ذلك المجال قامت برقمنة أرشيفات الحكومة الأسترالية وتشريعاتها وفتحها عبر شبكة الإنترنت .

5/2 مكتبة الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية

1/5/2 النشأة التاريخية لمكتبة الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية

أنشئت مكتبة المطبعة الأميرية في عام 1942 بعد أن كانت مخزناً تتكدس فيه الكتب بشكل غير منظم، وبدون قيد في سجلات ثابتة يمكن الرجوع إليها، والاعتماد عليها وذلك أثر ملاحظات مفتشي الحسابات بوزارة المالية (الهيئة، 1953). وقد نمت مجموعاتها عبر طرق مختلفة منها الإهداء والتبادل؛ فضلاً عن مطبوعات الهيئة نفسها. وقد انتقلت المكتبة مع المطبعة من بولاق إلى الضفة الأخرى للنيل، وماتزال مستمرة في تقديم خدماتها؛ وذلك نظراً لما تنطوي عليه من نوادير المطبوعات عبر قرنين من الزمان. وقد بلغت مجموعات المكتبة في عام 1995 نحو (14413) من المطبوعات العربية، ونحو (3484) من المطبوعات الأجنبية، وذلك وفقاً لأخر حصر لمجموعات مكتبة الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية عام 1995 م (الهيئة، 1996).

وقد تم إنشاء المكتبة بالتعاون مع دار الكتب المصرية، من خلال الاستعانة بدار الكتب المصرية بالاشتراك مع موظفي مكتبة المطبعة وذلك لترتيب مكتبة المطبعة على أساس النظام المتبع في دار الكتب المصرية؛ وذلك لإيمان المطبعة والمسؤولين فيها بأساليب و تنظيم دار الكتب. تتلخص وظيفة مكتبة المطبعة في (الهيئة، 1996):

- اقتناء الكتب و المطبوعات بشتى الوسائل من شراء أو اشتراك أو تبادل أو إهداء أو إيداع.

- إعداد مجموعات المكتبة اعداداً فنياً مناسباً.

- إمداد جمهور المستفيدين من المكتبة بكل ما هو جديد.

يذكر الكتاب التذكاري الصادر عن الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية في احتفالات الهيئة بمناسبة مرور 175 عاماً على انشائها عام 1996 " تحتوي المكتبة على كتب قيمة

ومجموعات نادرة أغلبها من الكتب القديمة التي طبعت في المطبعة الاميرية منذ انشائها وقد استحضر بعضها من مكاتب بالخارج مثل ليبزج بألمانيا ومن فرنسا وغيرها مصل كتاب صباغة الحرير الذي اشتراه المرحوم / أمين بهجت مدير المطبعة وضيف لعهدة المكتبة في 20 مايو 1934 م ."

وفي أول يناير من عام 1954 عمل المسئولون عن المكتبة على التوسع في المكتبة وإمدادها بالجديد من الكتب وتخصيص ثلاث قاعات للمكتبة توزع على النحو التالي: قاعة مستقلة للاطلاع، وأخري لموظفي المكتبة، وثالثة لحفظ محتويات المكتبة. وإنشاء قسم خاص لمعرضات المطبعة لحفظ العينات الفنية سواء في التجليد، أو في الطباعة يكون بمثابة متحف لفن الطباعة في مصر (الهيئة، 1996)

2/5/2 اهداف ووظائف مكتبة الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية

1/2/5/2 أهداف المكتبة 5

تعتبر المكتبة المتخصصة مصدرًا رئيسياً للمعلومات في المؤسسة التي تخدمها؛ فهي تحصل على المواد المكتبية وتنظيمها، وتحافظ عليها وتقدمها للاستخدام، وتبثها بما يتفق مع أنشطة المؤسسة الأم. والمكتبة المتخصصة تخدم كل الذين الذي يحتاجون لخدماتها، وعلي كل حال فأهداف المكتبة وخدماتها يجب أن تحدد بوضوح ويفضل أن يكون ذلك كتابة على أن تُراجع بصفة دورية. وقد حددت مهام إدارة التوثيق والمكتبات في الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية في العناصر التالية (الهيئة ، 1996) .

1. تجميع الكتب و المراجع و الوثائق و المجلات و البيانات و المعلومات المتعلقة بقضايا ومشكلات الوحدة من المصادر المختلفة سواء من داخلها أو خارجها وفرزها وتسجيلها.

⁵ من الجدير بالذكر هنا الإشارة إلى عدم وجود معلومات رسمية صادرة عن مكتبة الهيئة العامة لشئون المطبوعات الاميرية، تبين أهداف المكتبة؛ ولذلك لجأت الباحثة للاعتماد على المعلومات الثابتة والمستقرة فيما يتعلق بأهداف ووظائف المكتبة ذات الطبيعة المتخصصة. أحمد بدر (1988). معايير المكتبات المتخصصة وبعض مشكلات التطبيق المعاصر والمستقبلي. مجلة المكتبات و المعلومات العربية. ع 2 (ابريل 1988). ص 9 .

2. توصيف الوثائق ماديا وموضوعيا على نحو يبين عناصرها ومحتوياتها وعمل فهرس موضوعية لها .
3. التحليل العلمي لمحتويات الوثائق بكافة أشكالها وعمل مستخلصات لها .
4. تجميع و تنظيم وتبويب القوانين واللوائح والتعليمات المتعلقة بالوحدة .
5. القيام بأعمال تبويب وتصنيف وفهرسة واسترجاع الوثائق الميكروفيلمية والعمل على جعلها في متناول المتخصصين.
6. البث الانتقائي للمعلومات التي تهم متخذي القرار، بما يضمن الاحاطة المستمرة لكل منهم بمحتويات المكتبة.
7. تجميع المراجع العلمية والكتب والمجلات الدورية العلمية المتعلقة بعلوم الاحصاء ونظم المعلومات والحاسبات الآلية.
8. تزويد الباحثين والمترددين على المكتبة للاطلاع بالمواد المطلوبة وارشادهم للنظم الموضوعية للاطلاع الداخلي أو الاستعارة الخارجية.

2/2/5/2 وظائف ومهام مكتبة الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية

حُدثت وظائف مكتبة المطبعة في (الهيئة، 1996):

1. اقتناء الكتب والمطبوعات بثتى الوسائل من شراء أو اشتراك أو تبادل أو إهداء أو إيداع.
2. إعداد المطبوعات والمواد التي تقتننها اعدادًا فنيًا مناسبًا.
3. اتاحة مصادر المكتبة للمستفيدين منها .

3/5/2 لائحة المكتبة

تُعرف لائحة المكتبة بأنها "مجموعة القواعد المكتوبة، التي تنظم العمل والعلاقات داخل مؤسسة أو هيئة أو إدارة معينة. ولذلك تتناول اللائحة تفاصيل محددة بالعمل داخل الهيئة أو المؤسسة والعلاقات الداخلية والخارجية. وفي حالة المكتبات ومراكز المعلومات، فإن اللائحة عادة ما تتناول الوصف العام لأهداف ووظائف المؤسسة، وما تسعى إلى تحقيقه، ثم علاقة المكتبة بالهيئة الأم التي تتبعها وتمولها وإدارة المكتبة، وعلاقة المكتبة بالعاملين فيها،

وعلاقة العاملين ببعضهم البعض، وكذلك علاقة المكتبة بجمهور القراء، وإجراءات العمل بالمكتبة من الناحية العامة" (خليفة، 1998) فلائحة المكتبة هي "النظم التي تضبط إيقاع العمل وتوجهه لتحقيق أهداف تلك المكتبات" (الساعاتي، 1983).

وعلى الرغم من أهمية وجود لوائح تنظم العمل وتحدد خصائص ومهام المنتسبين إليه؛ فقد تبيين من خلال الدراسة الميدانية أن مكتبة الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية لا يوجد لها لائحة، وإنما يسير العمل بها وفقاً للائحة محفوظات الحكومة الخاصة الطبعة التاسعة الصادرة في 2007 " بغرف الحفظ الصادرة بقرار مجلس الوزراء الصادر في 1953،/10/28 والقانون رقم 356 لسنة 1954، والقانون رقم 121 لسنة 1975 بشأن المحافظة على الوثائق الرسمية للدولة وتنظيم أسلوب نشرها 6

4/5/2 الهيكل الإداري والتنظيمي :

وحيث أن التبعية الإدارية لأي مكتبة من الأمور الأساسية التي تفيد في التعرف على مسارها وتحديد اتجاهات هذا المسار سواء أكانت إدارية أو فنية . كما أن التبعية الإدارية لأي مؤسسة تؤثر على نوعية الخدمات التي تقدمها المكتبة بل أنها في بعض الأحيان تؤثر على وجود المكتبة ككل.

كانت مكتبة الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية تابعة لإدارة العلاقات العامة حتى صدور القرار الجمهوري رقم (627) لسنة 1981، والخاص بإنشاء مراكز المعلومات والتوثيق ودعم اتخاذ القرار. وأصبحت المكتبة إدارة مستقلة، وسُميت بإدارة التوثيق والمكتبات، وتتبع مركز المعلومات بالهيئة، و الذي انشئ في 24 يناير 1982 (الهيئة، 2016).

1/4/5/2 الهيكل التنظيمي :

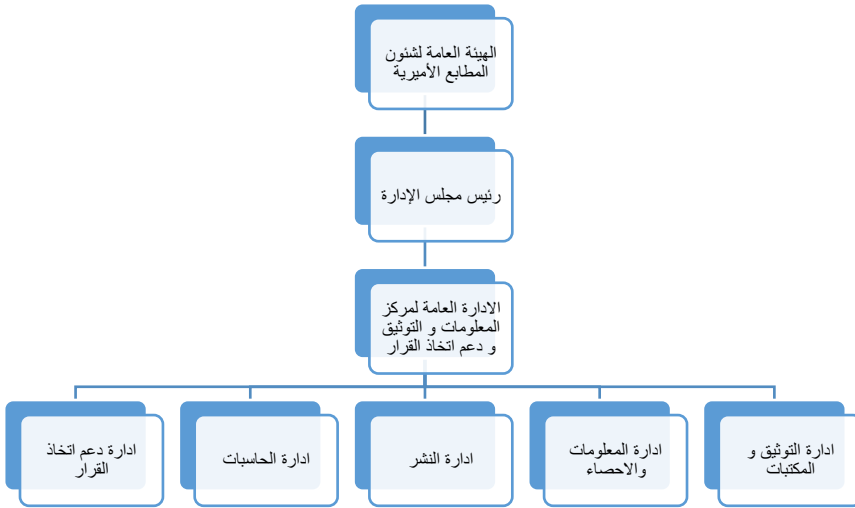
يعد تصميم الهيكل التنظيمي هو المرحلة الأولى من تنظيم أي مكتبة، حيث يتعلق بالناحية الميكانيكية للتنظيم، دون أي اعتبار لأي أفراد معينين بالذات. وتعتبر المسئولية والسلطة هي أهم الأركان الرئيسية لتصميم النظم، ويجب أن يتوافر في الهيكل التنظيمي ما يعكس ويبلور سير العمل، وواجبات المناصب الوظيفية ومستوياتها وكيفية ترابطها وتسلسل

⁶ مقابلة شخصية مع الأستاذ/ خالد حسين عبد العظيم (مدير المكتبات والتوثيق) .

الأوامر الادارية. ويوضح ملحق (2) الهيكل التنظيمي للهيئة العامة للمطابع الأميرية، ومن الجدير بالذكر الإشارة هنا إلى أن الهيكل التنظيمي للهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية لم يطرأ عليه أي تغيير منذ منتصف القرن العشرين وحتى الآن، وذلك بحسب ما هو متاح عبر موقع الهيئة .

2/5/1/1 التعرف على مستوى المكتبة في الهيكل الاداري والهيكل التنظيمي :

تتبع مكتبة الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية مباشرة الادارة العامة لمركز المعلومات والتوثيق و دعم اتخاذ القرار الذي يتبع رئيس مجلس الإدارة كما هو مبين في الشكل التالي:



شكل (1) الهيكل التنظيمي لمكتبة الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية

3/5/5 الميزانية ومصادر التمويل :

يعد التمويل أحد العناصر الأساسية الدالة على إمكانيات المكتبة، فمحدودية التمويل يُعد عتبة أمام تحقيق الأهداف المراد انجازها. وتقع مسؤولية الدعم الكافي للمكتبة على عاتق المؤسسة الأم، و سواء أكانت الميزانية كافية لتغطية أنشطة المكتبة، أو غير كافية؛ فعلي المكتبة أن تقوم بتوزيعها وفقاً لأسس علمية مدروسة، يُراعي فيها احتياجات المستفيدين وفقاً

لأولويات التي تضعها وتحدها المكتبة. فوجود ميزانية كافية أمر ضروري كي يتاح للمكتبة تنمية مجموعاتها وتنظيمها بحسب الأسس العلمية الحديثة، كما تستخدم بعض بنود الميزانية في صيانة المباني لتوفير التجهيزات المناسبة لطبيعة العمل، وتقديم خدمات المكتبات والمعلومات والتي تناسب جمهور المستفيدين المحتملين والفاعلين للمكتبة (عبدالهادي، 1988).

وتُعرف الميزانية بأنها "تقدير الإيرادات والمصروفات لفترة زمنية مُحددة. وتعتبر الموازنة معياراً إرشادياً وتوجيهياً في اتخاذ القرارات الإدارية التي تؤثر على أنشطة المكتبة، أي أن الميزانية يمكن اعتبارها ترجمة مالية للأداء بالنسبة لما سوف يتم من أعمال، كما أنها وسيلة رقابية على الأعمال الجارية، مع وضع تصورات للبرامج والخطط في المستقبل (الهادي، 1983) ويؤكد المتخصصون على أهمية الدور الذي تلعبه الميزانية؛ إذا ما وقعت في أيدي إدارة تمتاز بالكفاءة، حيث يمكن أن تصبح وسيلة ممتازة للتخطيط والإدارة المالية، ما يمكن أن تستخدم من أجل التخطيط قصير المدى، والتخطيط طويل المدى. ويجب ألا يقتصر دورها على مجرد تقدير مالي للدخل والنفقات في فترة زمنية معينة (شاهين، 1994).

وتُعد الميزانيات ومصادر التمويل من أكبر التحديات التي تواجه المكتبات، وذلك نظراً لأن الأصل والأساس أن تقدم المكتبات خدماتها للمستفيدين مجاناً، وبدون أي مقابل، ويستثنى من ذلك بعض الخدمات التي تقدم بمقابل مادي رمزي كخدمة التصوير، ومن ثم فإن المكتبة تواجه بالقطع صعوبات تتعلق بالتمويل والدعم المالي.

وفيما يتعلق بمصادر التمويل، والميزانيات الخاصة بمكتبة الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، فقد تبين من الدراسة الميدانية عدم توافر إدارة مركزية للتمويل؛ يُسند إليها مهمة وضع مشروع الميزانية (الإيرادات والمصروفات) الخاصة بالمكتبة، والتنظيم الجيد للنفقات والمصروفات، ووضع السياسة التنسيقية والإشرافية العامة والاستغلال الأمثل لكافة الموارد التي قد تحصل عليها المكتبة. وقد رفض مجلس إدارة الهيئة العامة للمطابع الأميرية اطلاع الباحثة على الميزانية، باعتبارها أحد الأمور السرية بالمكتبة والتي لا يجب الإفصاح عنها ولو لأغراض البحث العلمي.

وفي سبيل ذلك حاولت الباحثة الوصول إلى بعض المعلومات الخاصة بحجم النفقات والإيرادات والتي من خلالها يمكن التنبؤ بحجم الميزانية الخاصة بالمكتبة من خلال قائمة المراجعة، ويذكر الكتاب التذكاري الصادر عن الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية في احتفالات الهيئة بمناسبة مرور 175 عاماً على انشائها عام 1996 "تم حساب بعض إيرادات المكتبة من التصوير كوسيلة لبيان واقع إيرادات المكتبة والتي بلغت في عام 1993 (28675) جنهماً مصرياً، وبلغت في عام 1994 (26968) جنهماً مصرياً، وهي حصيلة ما تم ادخاله إلى مكتبة الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية من خلال خدمة التصوير للقوانين والقرارات والتي تدخل ضمن مجموعات المكتبة".

6/5/2 الموقع والمبنى والتجهيزات :

يعد موقع المكتبة ومبناها من الأمور المؤثرة في نجاح أي مكتبة، كما أن تجهيزات المكتبة تلعب دوراً مهماً في قدرة المكتبة على الوفاء باحتياجات مجتمع المستفيدين منها. ويتناول العرض التالي الموقع ومبنى وتجهيزات مكتبة الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية.

1/6/5/2 الموقع :

يلعب موقع المكتبة دوراً حيوياً في تحقيق وظائفها، ويتوقف عليه قدر كبير من نجاح المكتبة في تحقيق أهدافها حيث يعتمد نجاح المكتبة في أدائها لخدماتها بصورة فعالة، على موقعها من حيث سهولة الوصول إليه لمن يتردد عليها. فالموقع يؤدي خدمة للمكتبة من حيث التعريف بها، والاعلان عنها، لذلك يجب أن يتوافر في موقع المكتبة بعض العوامل مثل: الهدوء، والبعد عن الضوضاء، والاستفادة من الطبيعة كلما أمكن ذلك، كما يجب أن تكون المكتبة في مكان يسهل على جمهور البيئة المحيطة به من الوصول إليها بسهولة ويسر (العكرش، 1998).

ويعد موقع مكتبة الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية غير مناسب بحسب ما أثبتته الدراسة الميدانية؛ حيث أشار جميع المستفيدين من المكتبة بعدم رضاهم عن موقع المكتبة وهذا يتفق مع ما رصدته الباحثة من خلال قائمة المراجعة من عدم ملائمة الموقع؛ حيث تقع المكتبة في الدور الخامس من مبنى الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، ولا توجد لوحات

إرشادية تشير إليها. كما لاحظت الباحثة أن هناك بعض المترددين على المبني يجهلون بشكل كامل وجود المكتبة في الدور الخامس من المبني.

2/6/5/2 المبني:

شهد مبني الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية العديد من التغييرات في الفترة التالية لثورة 1952؛ حيث أنشئت وزارة الصناعة في 13 أغسطس 1956، وصدر قرار رئيس الجمهورية بالقانون رقم 312 لسنة 1956 بإنشاء هيئة عامة للمطابع، تلحق بوزارة الصناعة يطلق عليها اسم الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، وتكون لها شخصية اعتبارية، وتختص بإدارة المطبعة الأميرية والمطابع التابعة لها، وجميع المطابع الحكومية الأخرى التي تضم لها بقرار من رئيس الجمهورية.

1/2/6/5/2 التعرف على حجم المساحة المخصصة للمكتبة:

تبين من الدراسة أن مبني المكتبة الحالي متواضع ضاق بمحتوياته؛ نظراً لضيق مباني المطبعة. وتري الباحثة أن موقع المكتبة غير كاف وغير مناسب لحجم الاوعية. حيث تحتل مكتبة المطبعة مجموعة حجرات خاصة بها في آخر رواق الدور الخامس من المبني الحالي في إمبابية، على النحو التالي:

- حجرة للكتب والمراجع
- حجرة للدوريات بها أعداد الوقائع والجريدة الرسمية وتم تزويدها بأرفف خشبية.
- حجرة لأمناء العهدة والعاملين.
- حجرة المعرض وتحتوى على نماذج من مطبوعات المطبعة، وكذلك اللوحة الرخامية التذكارية الخاصة بافتتاح المطبعة.

2/2/6/5/2 التعرف على مدى كفاية مساحة المكتبة لتخزين المجموعات :

من خلال الاستفسار من العاملين بالمكتبة عن مدى كفاية مساحة المكتبة لتخزين المجموعات افادوا جميعهم أن المساحة غير كافية لتخزين مجموعات المكتبة كما هو موضح في الجدول التالي

جدول (1) مدى كفاية مساحة المكتبة لتخزين المجموعات من وجهة نظر العاملين

النسبة	العدد	البيان
% 100	6	المساحة غير كافية
%0	0	المساحة كافية لتخزين المجموعات
%100	6	الاجمالي

3/2/6/5/2 التعرف على مدى كفاية مساحة المكتبة لتقديم خدمات المكتبة :

من خلال الاستفسار من العاملين بالمكتبة عن مدى كفاية مساحة المكتبة لتقديم خدمات المكتبة افادوا 5 منهم ان المساحة غير كافية لتقديم الخدمات داخل المكتبة بينما افاد 1 ان المساحة تكاد ان تكون كافية لتقديم خدمات المكتبة كما هو موضح بالجدول .

جدول (2) مدى كفاية مساحة المكتبة لتقديم الخدمات من وجهة نظر العاملين

النسبة	العدد	البيان
% 83.3	5	المساحة غير كافية لتقديم الخدمات
%16.6	1	المساحة كافية لتقديم الخدمات
100%	6	الاجمالي

4/2/6/5/2 التعرف على مدى كفاية مساحة المكتبة للقيام بالعمليات الفنية

من خلال الاستفسار من العاملين بالمكتبة عن مدى كفاية مساحة المكتبة للقيام بالعمليات الفنية افاد 4 منهم ان المساحة غير كافية للقيام بالعمليات الفنية بينما افاد 2 ان المساحة تكاد ان تكون كافية للقيام بالعمليات الفنية كما هو موضح بالجدول .

جدول (3) مدى كفاية مساحة المكتبة للقيام بالعمليات الفنية من وجهة نظر العاملين

النسبة	العدد	البيان
% 66.6	4	المساحة غير كافية للقيام بالعمليات الفنية
%33.3	2	المساحة كافية للقيام بالعمليات الفنية
%100	6	الاجمالي

5/2/6/5/2 التعرف على مدي كفاية أثاث المكتبة لتقديم خدمات المكتبة :

ان اختيار الأثاث من القضايا الجمالية والمعمارية فانه ينبغي أن يتم اختيار الأثاث أو تصميمه بما يتناسب وأحجام وحدات المبنى؛ لضمان الاستغلال الأمثل للحيز، حيث ينبغي أيضاً مراعاة ارتفاع الأسقف، وكذلك ينبغي دراسة ترتيب الأثاث فيما يتعلق بالإضاءة والتهوية ، وكذلك فيما يتعلق بالقضايا الميكانيكية والمعمارية (بولين، 1996).

وتستخدم المكتبة لعرض مجموعات الرفوف الخشبية والمعدنية المفتوحة ذات الرفوف الثابتة، وهي رفوف ازدواجية الوجه. ويبلغ إجمالي عدد الرفوف الموجودة بالمكتبة بقاعة الدوريات 100 رفاً مقسمة على 20 وحدة، بينما يبلغ إجمالي عدد الرفوف بقاعة الكتب 50 رفاً مقسمة على 10 وحدات .

أما عن المناضد المتوفرة بالمكتبة، فتتنوع أشكال المناضد والبالغ عددها 5 مناضد، من حيث الغرض منها فيستخدم بعضها للقراءة، ومنها ما يستخدم للاطلاع .

كما يبلغ عدد المقاعد الموجودة بالمكتبة 25 كرسي تتراوح بين كرسي حديدية، وكراسي خشبية. ويتوافر بالمكتبة عدد خمسة مكاتب حديدية تخدم العاملين بها.

ومن خلال الاستفسار من العاملين بالمكتبة عن مدي كفاية أثاث المكتبة لتقديم خدمات المكتبة افاد 4 منهم ان عدم كفاية أثاث المكتبة لتقديم خدمات المكتبة بينما افاد 2 كفاية أثاث المكتبة لتقديم خدمات المكتبة كما هو موضح بالجدول .

جدول (4) مدي كفاية أثاث المكتبة لتقديم خدمات المكتبة من وجهة نظر العاملين

النسبة	العدد	البيان
66.6 %	4	أثاث المكتبة غير كافي
33.3 %	2	أثاث المكتبة كافي لتقديم خدمات المكتبة
100 %	6	الاجمالي

6/2/6/5/2 مدي كفاية معدات وتجهيزات المكتبة لتقديم الخدمات :

من خلال الملاحظة المباشرة لاحظت الباحثة ان المكتبة تضاء عن طريق الإضاءة الصناعية، كما يتم الاستفادة من الإضاءة الطبيعية، عن طريق النوافذ الموجودة بالقاعات. وتستعين

المكتبة بأنماط مختلفة من الإضاءة الصناعية، مثل الإضاءة العامة الموزعة على قاعات المكتبة، والإضاءة المكتبية والإضاءة المنعكسة، والإضاءة الخافتة، وذلك بما يتناسب مع كل ركن من أركان المكتبة. والإضاءة الصناعية بالمكتبة غير كافية، ويتم تغييرها وإجراء الصيانة اللازمة لها باستمرار. أما عن الأعطال فتكاد تكون منعدمة، وذلك بسبب وجود مولد كهربائي. ومن خلال الاستفسار من العاملين بالمكتبة عن مدي كفاية معدات و تجهيزات المكتبة لتقديم الخدمات افاد 4 منهم ان عدم كفاية معدات و تجهيزات المكتبة لتقديم الخدمات بينما افاد 2 عن كفاية معدات و تجهيزات المكتبة لتقديم الخدمات كما هو موضح بالجدول . جدول (5) مدي كفاية معدات و تجهيزات المكتبة لتقديم الخدمات من وجهة نظر العاملين

النسبة	العدد	البيان
66.6 %	4	معدات و تجهيزات المكتبة غير كافية لتقديم خدمات المكتبة
33.3 %	2	معدات و تجهيزات المكتبة كافية لتقديم خدمات المكتبة
100 %	6	الاجمالي

6/2 الفرص والتحديات المتوافرة أمام مكتبة الهيئة لعامة لشئون المطابع الأميرية :

تعد مكتبة الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية شاهداً على تاريخ مصر؛ نظراً لما لها من تاريخ يضرب بجذوره في فترات تاريخية وسياسية بعيدة شهدتها مصر، حيث سجلت المكتبة هذا التاريخ ووثقته وحافظت عليه للأجيال القادمة. إلا أن الدور الحالي لمكتبة مطبعة الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ينقصه الكثير؛ من مقومات النجاح؛ وفي سبيل ذلك قامت الباحثة بعمل تحليل رباعي للبيئة الداخلية والخارجية لمكتبة الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية على النحو المبين في الشكل التالي :



شكل (1) تحليل SWOT لمكتبة الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية

1/6/2 نقاط القوة :

تتميز المكتبة بعدد من نقاط القوة، والتي لا يتميز بها غيرها، مثل:

- كونها مكتبة المطبعة الرسمية الوحيدة في الوقت الحالي، ولا يوجد منافس لها بين المكتبات المصرية على اختلاف أنواعها.
- قيمة مجموعاتها، والتي من خلال تتبعها يمكن رصد واقع المجتمع المصري في خلال 200 سنة.

2/6/2 نقاط الضعف :

على الرغم من نقاط القوة التي تتميز بها مكتبة الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، إلا أن لديها نقاط الضعف، مثل:

- عدم وجود مكان مناسب حيث تشغل المكتبة مكان لا يليق بكونه مكتبة للمطبعة الرسمية الوحيدة المصرية.
- ضعف حجم المطبوعات في الوقت الحالي.
- عدم توافر متخصصين أو مؤهلين للعمل بالمكتبة.

- عدم وجود تنمية لمجموعات المكتبة، حيث تقتصر المجموعات على ما هو موجود منذ النصف الأول من القرن العشرين.
- عدم وجود أي بنية تكنولوجية في المكتبة.
- عدم وجود تعاون بين المكتبة والمكتبات الأخرى، وذلك باستثناء البرتوكول الموقع بين المكتبة ومكتبة الإسكندرية، والذي أدى إلى تشتت مجموعات مكتبة الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية بين مكائنها الأصلي ومكتبة الاسكندرية.

3/6/2 التحديات :

من خلال الدراسة الميدانية والقراءة الأدبية وتطبيق قائمة المراجعة و حيث ان المكتبة لديها الكثير من نقاط الضعف تبين ان المكتبة تقابل عدد من التحديات المتنوعة مثل عدم ملائمة مكان المكتبة و بُعده عن المستفيدين والتطور السريع في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والذي ليس له أي وجود في مكتبة الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية حيث أن الموقع الإلكتروني للهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية لم يذكر المكتبة في أي جزء منه و عدم اهتمام الادارة العليا بالمكتبة كما هو موضح بالجدول التالي :-

جدول (6) التحديات التي تواجه المكتبة

التكرار	البيان
6	مكان المكتبة غير مناسب
6	تجهيزات المكتبة غير مناسبة للعمل
4	عدم مناسبة ساعات المكتبة للمستفيدين
6	عدم استخدام التكنولوجيا الحديثة في المكتبة
6	عدم الوعي بأهمية المكتبة
6	عدم الاهتمام بالمكتبة من قبل الادارة العليا

4/6/2 الفرص :

وعلى الرغم من كل نقاط الضعف السابق ذكرها، فمكتبة الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية لديها عدد من الفرص الواجب تفعيلها وتنفيذها مثل:

- توافر دعم مالي خاص للمكتبة، ويمكن توفيره من خلال وزارة الصناعة وهي الجهة التابعة لها المكتبة.
- العمل على الحصول على نسخ من المطبوعات الرسمية في الوقت الحالي من مصادرها المختلفة، وذلك لدعم مجموعات المكتبة.
- تعيين متخصصين، مع توفير التدريب الدائم والمستمر لهم.
- حصر شامل لكل مجموعات المكتبة.
- فهرسة وتصنيف المجموعات بحسب قواعد الفهرسة والتصنيف الحديثة والمتمثلة في قواعد وصف وإتاحة المصادر وخطة تصنيف مكتبة الكونجرس باعتبارهم أكثر ملائمة لطبيعة ومجموعات المكتبة.
- توفير أدوات عمل تواكب مع البيئة الرقمية للمكتبات.
- يمكن الاستعانة ببعض الجهات مثل الفهرس العربي الموحد أو دار المنظومة لإتمام العمل بشكل متميز.
- تطوير المكتبة بحسب معايير بناء المكتبات .
- تجهيز المكتبة بأثاث وتجهيزات مناسبة.
- توفير الأجهزة والبرامج لرقمنة مجموعات المكتبة كمرحلة أولى، وإتاحتها عبر موقع الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية كمرحلة ثانية.
- توفير الدعم المالي المناسب لتحقيق ذلك.

3. الخاتمة

1/3 نتائج الدراسة:

سعت الدراسة على رصد واقع مكتبة الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ، ومن ثم توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج والتوصيات يُعرض لها في سياق الأهداف التي طرحتها الدراسة.

1) التعرف على أهداف ووظائف المطابع الرسمية في العالم وخصائص مكتباتها :

- تنقسم وظائف مطبعة الدولة أو المطبعة الرسمية للدولة إلى ثلاث وظائف رئيسية هي:

1. الانتاج 2. الضبط الببليوجرافي 3. التوزيع

- تستمد مكاتب المطابع الرسمية اهدافها من اهداف المؤسسة التابعة لها و هي المطبعة الرسمية للدولة فيكون الهدف الرئيس للمكتبة هو حفظ وتوزيع المطبوعات التي تنتجها المطبعة و اتاحتها لجمهور المستفيدين من الباحثين و العامة كما يوضح الدليل الارشادي الصادر عن قسم المكتبات الحكومية في الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات.

2) تأريخ ونشأة وتطور مكتبة الهيئة العامة للمطابع الأميرية:

- انشئت مكتبة المطبعة الأميرية في عام 1942 بعد أن كانت مخزناً تتكدس فيه الكتب بشكل غير منظم بالتعاون مع دار الكتب المصرية
- تتلخص وظيفة مكتبة المطبعة في:

- اقتناء الكتب و المطبوعات بشتى الوسائل من شراء أو اشتراك أو تبادل أو إهداء أو إيداع.
- إمداد جمهور المستفيدين من المكتبة بكل ما هو جديد.

3) بيان ورصد و اقع مكتبة الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية من خلال طبيعة

موقع و مبنى و تجهيزات مكتبة الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية :

أوضحت النتائج أن المكتبة تتبع إدارة التوثيق والمكتبات التابع لمركز معلومات الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية. كما تشير النتائج أن مكان المكتبة في اخر رواق الدور الخامس من مبني الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية وتشير الدراسة الميداني إلى أن مكان المكتبة الحالي متواضع ضاق بمحتوياته نظراً لضيق مباني المطبعة و افاد (100 %) من العاملين بالمكتبة أن مساحة المكتبة غير كافية لتخزين مجموعات المكتبة ، كما افاد (83%) من العاملين ان المساحة غير كافية لتقديم الخدمات داخل المكتبة بينما افاد (66.6%) من العاملين أن مساحة المكتبة غير كافية للقيام بالعمليات الفنية وعدم كفاية أثاث المكتبة والمعدات والتجهيزات لتقديم خدمات المكتبة حيث ان تجهيزات وأثاث المكتبة قديمة لا تناسب الوقت الحاضر .

4) التعرف على التحديات التي تواجه مكتبة الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية

والفرص المتوافرة أمامها :

- تتميز المكتبة بعدد من نقاط القوة، والتي لا يتميز بها غيرها، كونها مكتبة المطبوعة الرسمية في الوقت الحالي، ولا يوجد منافس لها بين المكتبات المصرية على اختلاف أنواعها وكذلك قيمة مجموعاتها، والتي من خلال تتبعها يمكن رصد واقع المجتمع المصري في خلال 200 سنة.
- أشارت النتائج ان اهم الصعوبات التي تواجه المكتبة هي على الترتيب صعوبات ادارية و يليها صعوبات فنية ثم صعوبات مالية و تقنية
- تبين النتائج ان مكتبة الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية تقابل عدد من التحديات المتنوعة مثل عدم ملائمة مكان المكتبة و بعده عن المستخدمين والتطور السريع في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والذي ليس له أي وجود في مكتبة الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية (الموقع الإلكتروني للهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية) لم يذكر المكتبة في أي جزء منه وعدم اهتمام الإدارة العليا بالمكتبة

2/3 توصيات الدراسة

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج ، توصي الباحثة بما يلي :

1. يلزم الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية مزيداً من الوعي بدورها كقطاع حكومي مهمته الاساسية انتاج المطبوعات الحكومية و التعريف بها و توزيعها بالمستوي الذي يتحقق معه افضل اتاحة .
2. أن تتبع المكتبة جهة مركزية تعمل على تطوير المكتبة و تقديم الدعم الكامل لها و توضع معايير محددة .
3. نشر الوعي بأهمية مكتبة الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية بصفتها مكتبة المطبوعة الرسمية للدولة بين كافة الهيئات على اختلاف مواقعها .

4. ربط موقع مكتبة الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية بموقع الهيئة بما يتناسب مع مكانتها وأهميتها واهميتها مجموعاتنا ووضعها في المكانة المناسبة لاكتسابها مزيداً من المساندة والدعم .
5. ان يكون لمكتبة الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية نظام و سياسة مكتوبة وتعليمات لتيسير اعمالها وفقاً للمعايير والمواصفات الدولية المعتمدة في هذا المجال .

4/ الملاحق

1/4 قائمة المراجعة

البيانات الأساسية:

-تاريخ التأسيس:

-العنوان:

-التليفون:

-الموقع الإلكتروني:

-البريد الإلكتروني:

-التبعية الإدارية للمكتبة:

-مواعيد العمل:

أولاً: الجوانب الإدارية والتنظيمية

1. السياسات واللوائح المنظمة للعمل داخل المكتبة:

غير متوافر	متوافر	سياسات ولوائح العمل
		اللائحة التنفيذية التي تنظم العمل
		سياسة العلاقات العامة
		سياسة شئون العاملين
		سياسة تنمية المقتنيات
		لائحة العضوية والاعارة
		سياسة استخدام الانترنت
		سياسة الأنشطة الثقافية
		لوائح وسياسات أخرى

2. أهداف مكتبة الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية

3. وظائف و مهام مكتبة الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية
4. الهيكل الاداري والتنظيمي للمكتبة
 - يتوافر
 - لا يتوافر
5. الأقسام والوحدات الإدارية بالمكتبة

الميزانية ومصادر التمويل

6. كم تبلغ الميزانية السنوية للمكتبة ؟
7. ما مصادر هذه الميزانية ؟
 - الموازنة
 - تبرعات
 - مصادر أخرى تذكر
 - ما أوجه انفاق الميزانية
 - شراء مصادر المعلومات
 - اشتراك دوريات
 - تجهيزات العمل
 - أثاث
 - معدات صيانة
 - أخرى تذكر.....

ثانياً: الموقع والتجهيزات

8. معايير اختيار مبني المكتبة
 - يتوافر
 - لا يتوافر
9. مكان المكتبة الحالي مخصص من البداية للمكتبة أم لا
10. انتقلت المكتبة عبر تاريخها إلى أكثر من موقع و هي :
11. توافر معايير تم اتباعها عند تصميم مكان المكتبة:

- يتوافر
- لا يتوافر
- 13.12. الجهات التي تولت وضع معايير إنشاء مبني المكتبة:
- 14.13. المساحة الكلية للمكتبة:
- 15.14. مدى مراعاة النواحي الجمالية في تصميم المكتبة:
- يتوافر
- لا يتوافر
- 16.15. أثاث المكتبة:
- 17.16. رفوف المكتبة:
- عدد الرفوف المفتوحة:
- عدد الرفوف المغلقة:
- عدد الرفوف الثابتة:
- 17. عدد الرفوف المتحركة:
- عدد الرفوف الخشبية:
- عدد الرفوف المعدنية:
- 18. مدي مراعاة المواصفات المعيارية للرفوف :
- عدد الأرفف في الوحدة:
- مساحة الرف :
- المساحة بين الرفف:
- 19. المناضد:
- عدد المناضد:
- خامات المناضد :
- ألوان المناضد:
- 20. المقاعد:
- عدد المقاعد:
- خامات المقاعد :

21. مدى توافر قوائم وحوامل لعرض بعض المجموعات

○ يتوافر

○ لا يتوافر

22. توافر إضاءة جيدة في المكتبة:

○ جيدة

○ مقبولة

○ دون المستوى

23. نوع الإضاءة الموجودة بالمكتبة:

○ إضاءة طبيعية

○ إضاءة صناعية

24. الاثنین معا

25. مدى توافر تهوية بالمكتبة :

○ يتوافر

○ لا يتوافر

26. مدى توافر تكييفات بالمكتبة:

○ يتوافر

○ لا يتوافر

27. عدد الأجهزة الموجودة بالمكتبة:

○ تليفونات

○ فاكس

○ ماكينات تصوير

○ سكانر

28. مدى توافر وسائل الأمان بالمكتبة:

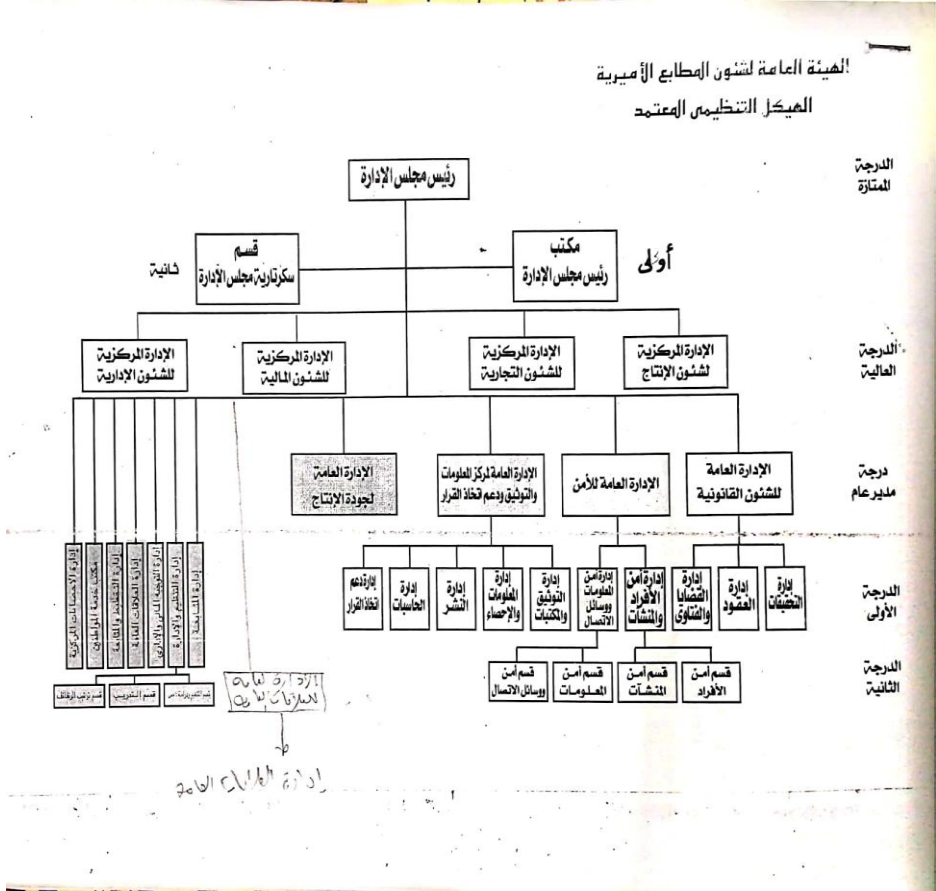
○ يتوافر

○ لا يتوافر

29. مدى توافر نظام أمن للحماية من الحرائق:

- يتوافر
- لا يتوافر
30. مدى توافر طفايات حريق بالمكتبة:
- يتوافر
- لا يتوافر
31. مدى كفاية مساحة المكتبة لتخزين المجموعات من وجهة نظر العاملين
- المساحة غير كافية
- المساحة كافية .
32. مدى كفاية مساحة المكتبة لتقديم الخدمات من وجهة نظر العاملين
- المساحة غير كافية
- المساحة كافية
33. مدى كفاية مساحة المكتبة للقيام بالعمليات الفنية من وجهة نظر العاملين
- المساحة غير كافية
- المساحة كافية
34. مدى كفاية كفاية أثاث المكتبة لتقديم خدمات المكتبة من وجهة نظر العاملين
- المساحة غير كافية
- المساحة كافية
35. مدى كفاية معدات و تجهيزات المكتبة لتقديم الخدمات من وجهة نظر العاملين
- المساحة غير كافية
- المساحة كافية

2/4 الهيكل التنظيمي المعتمد للهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية



قائمة المراجع

- 1) Relyea, Harold C. (1998) . Public printing Reforme : the Wendell H. ford government publications reform act proposal . *journal of academic librarianship* . v.24, no. 6, p. 474 .
- 2) Hennessy, Frank. (1987) . Printing & Pirates : *the genesis of U.S government printing office* . *government publications review* . v14. No. 1. p 108 .
- 3) فاروق، مني (2005). دور المطبعة الأميرية في نشر وتوزيع المطبوعات: دراسة حالة. دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات. مج 10، ع 1. ص 189.
- 4) Libraries of Government Departments Jun-2008) in Ifla. Retrieved in 12janaury,2022 from <https://www.ifla.org/about-giops>
- 5) Guidelines for Libraries of Government Departments. (Jun-2008) in Ifla. Retrieved in 12janaury,2022 from <https://www.ifla.org/files/assets/hq/publications/professional-report/106.pdf>
- 6) Sherman, A. M. (1996) . Statutory reform of the U.S government printing office : A view from the GPO. *Journal of government information* . v23 . no.3 . (may 1996) p 265 .
- 7) Anghelescu, Hermina (2010). Historical Overview: The Parliamentary Library from Past to Present. *Library Trends*. Vol 58, No 4. Pp. 418-433. from <https://digitalcommons.wayne.edu/cgi/viewcontent.cgi?article=1145&context=slisfrp> Retrieved 15/1/2022
- 8) Campbell, Stanley (1981).The Staff of the Parliamentary Assemblies. *Legislative Studies Quarterly*, Vol.6, pp. 521-531.from <https://www.jstor.org/stable/439383>.

- 9) UK Parliament(2010). The House of Lords Library. from <https://www.parliament.uk/business/lords/work-of-the-house-of-lords/lords-library/>. Retrieved 13/8/2021.
- 10) UK Parliament(2010). The House of Commons Library. from <https://www.parliament.uk/commons-library>. Retrieved 13/8/21
- 11) Federal Depository Library Program . from <https://www.fdlp.gov/>. Retrieved 12/9/2021.
- 12) A Brief History of The FDLP. from <https://www.fdlp.gov/about-fdlp/mission-history/a-brief-history-of-the-fdlp>. Retrieved 12/1/2022
- 13) History of Government Publishing Office. Available <https://www.gpo.gov/who-we-are/our-agency/history>. Retrieved 12/1/2022.
- 14) History of The FDLP. Available <https://www.fdlp.gov/about-fdlp/mission-history/a-brief-history-of-the-fdlp>. Retrieved 12/1/2022.
- 15) US Government. Government Publishing Office. Available <https://www.govinfo.gov/about>. Retrieved 12/1/2022.
- 16) India . Available <https://www.india.gov.in/my-government/documents/gazetteer-> . Retrieved 12/1/2022.
- 17) Government printing office .(2012) from https://www.mof.gov.cy/mof/gpo/gpo.nsf/dmlsitemap_en/dmlsitemap_en?OpenDocument# Retrieved 15/1/2022
- 18) Parliament of Canada. Library of Parliament. from https://lop.parl.ca/sites/PublicWebsite/default/en_CA/. Retrieved 15/1/2022

- 19) Parliament of Australia (2019). The Parliamentary Library: Annual Report 2018-2019. Available https://www.aph.gov.au/About_Parliament/Parliamentary_Departments/Parliamentary_Library/About_the_Parliamentary_Library. Retrieved 11/1/ 2022.
- 20) Parliament of Australia (2017). The 45th Parliament Parliamentary Handbook of the Commonwealth of Australia 2017. from: https://www.aph.gov.au/About_Parliament/Parliamentary_Departments/Parliamentary_Library/Parliamentary_Handbook. Retrieved 11/1/ 2022.
- 21) Australian Library and Information Association. Australian Government Library and Information Network. Available: <https://www.alia.org.au/groups/alia-australian-government-library-and-information-network>. Retrieved 11/1/ 2022.
- 22) Parliament of Australia. Parliamentary Library. Available: https://www.aph.gov.au/About_Parliament/Parliamentary_Departments/Parliamentary_Library. Retrieved 15/1/2022.
- 23) Parliament of Australia. The Parliamentary Librarian Available:https://www.aph.gov.au/About_Parliament/Parliamentary_Departments/Department_of_Parliamentary_Services/Publications/Annual_Report_2015-16/Part_5_Parliamentary_Library#Parl%20Libr%20review
- 24) الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية (1953). التقرير السنوي عن المطبعة من سنة 1952 إلى 1953 م . القاهرة: المطبعة . (المكتبة برقم 44 معارف متنوعة).
- 25) الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية (1996). تاريخ الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية والوقائع المصرية 1820-1995 . القاهرة: المطبعة ، 1996 .
- 26) الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية (1996). تاريخ الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية والوقائع المصرية 1820-1995 . القاهرة: المطبعة ، 1996 .

- (27) الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية (1996). مرجع سابق.
- (28) خليفة ، شعبان عبد العزيز (1998). *تشريعات الكتب و المكتبات و المعلومات في مصر* . القاهرة: الدار المصرية اللبنانية. ص 29
- (29) الساعاتي ، يحيى محمود (1983). *الاختيار و التزويد في المكتبات الجامعية بالمملكة العربية السعودية* . جامعة القاهرة. كلية الآداب (قسم المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات). أطروحة دكتوراه. ص 84 .
- (30) الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية (2016). مطبعة بولاق. متاح في: <http://www.alamiria.com/ar-eg/Pages/history.aspx> تاريخ الاطلاع 2021/8/25.
- (31) موقع المطبعة الاميرية <http://www.alamiria.com> تاريخ الاطلاع 8 سبتمبر 2021.
- (32) عبد الهادي ، محمد فتحي (1988). *دراسات في المكتبات و المعلومات . الرياض : دار المريخ*. ص 161 .
- (33) الهادي ، محمد محمد (1982) . *الادارة العلمية للمكتبات و مراكز التوثيق و المعلومات . الرياض : دار المريخ* . ص 225 .
- (34) شاهين ، شريف كامل (1994). *نظم المعلومات الادارية للمكتبات و مراكز المعلومات : المفاهيم والتطبيقات* . الرياض: دار المريخ للنشر. ص 264 .
- (35) العكرش عبد الرحمن بن حند (1998) . *التخطيط لمباني المكتبات . الرياض . مكتبة الملك فهد الوطنية* . ص 34 .
- (36) أثرتون، بولين (1996). *مراكز المعلومات : تنظيمها و ادارتها و خدماتها / تأليف بولين أثرتون؛ ترجمة حشمت قاسم . ط2. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر و التوزيع* . ص 309 .